

حملات تفتيشية على الحملات الكويتية في الأراضي المقدسة

خلال حديثه عن رصد أي مخالفات في حملات الحج قال د. خالد المذكور أنه بمجرد وصول البعثة تقوم بجولة على الحملات لمعرفة ما يتعلق بتطبيق الشروط واللوائح التي تنص على راحة الحجاج من كل جانب، وكذلك ما يحدث من بعض السلبيات وتكون فرق التفتيش مكونة من وزارة الأوقاف ووزارة الصحة والداخلية وتكتب تقاريرها، وبناء على هذه التقارير، وبعد عودتنا من موسم الحج، تعقد لجنة شؤون الحج وتناقش هذه التقارير، وبناء عليها ترى النواقص الموجودة في كل حملة وتنبه عليها.

في لقاء لرئيس بعثة الحج من مقر البعثة الكويتية في العاصمة المقدسة للمسلمين

د. خالد المذكور: تصميم الحكومة على مواجهة الاستجابات وحرص رئيس المجلس على وضع 4 استجابات في جلسة واحدة تطور إيجابي في العملية الديمقراطية



مكة المكرمة - أسامة أبو السعود

من الحج إلى التزام السياسي في الكويت والاستجابات ضد رئيس الوزراء ووزراء الدفاع والداخلية والأشغال، وحجاب المرأة وإسقاط القروض دار لقاء ممتع مع شخصية تعرف بأعدائها وعلماها وحسن خلقها وأدب حوارها في المجتمع الكويتي والعربي والإسلامي ككل وهو رئيس بعثة الحج الكويتية ورئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية د. خالد المذكور. خلال اللقاء تمنى د. المذكور أن تستقر الحكومة والمجلس وأن يكمل كل منهما مدته الدستورية، وأن كان هناك خلاف في وجهات النظر يجب أن يكون هناك تدرج في استخدام الوسائل الدستورية، فتكون البداية بالسؤال والملاقة والنقاش والاستجواب وجميع المضامين وفق اللائحة وهو سيحل المشكلة، إن شاء الله. لافتنا إلى أن تصميم الحكومة على مواجهة الاستجابات واعتلاء المنصة هو نوع من التطوير، كما أن حرص رئيس مجلس الأمة على وضع الاستجابات في يوم واحد تأكيد على ألا يكون الاستجابات محل خطأ أو خطر، وأن ذلك يجب البلد أن يعيش حالة طوارئ فد يخرج فيها البعض عن أدب الحوار، وأكد د. المذكور أن السلبيات البرلمانية - الحكومية تعالج بأدب الحوار وباحترام وجهات النظر الشخصية وعدم التجريح والهدوء وعدم الإثارة والله اعلم بالنيات. معبرا أن الأمل في أن تكون جلسة 8 ديسمبر راقية بحوارها ومضامينها وتؤدي إلى نتائج طيبة وجيدة. وتطرق د. خالد المذكور إلى موضوع الحجاب، مؤكدا أنه قضية شرعية وأنه واجب على كل امرأة مسلمة سواء كانت في مجلس الأمة أو غير مجلس الأمة، فإذا خرجت المرأة المسلمة من بيتها أو ذهبت إلى عملها أو ظهرت أمام الرجال الأجانب من غير محارمها فليعلم أنها تتحجب بالشروط والضوابط التي وضعتها الشريعة الإسلامية، فإلى تفاصيل الحوار مع د. خالد المذكور:

الناس تتعطل مصالحهم والرسائل القصيرة التي تأتي من هنا وهناك، والاثارة كلها أمور نحن لا نريدها، فهذا أسلوب مرفوض، واعتقد أن هذا هو ما جعل رئيس مجلس الأمة يضع تلك الاستجابات كلها في يوم واحد ونأمل أن نرى جلسة راقية بحوارها ومضامينها وتؤدي إلى نتائج طيبة وجيدة.

تدرج مطلوب

انن فانتم تطالبون أولا بتفعيل الادوات الدستورية المختلفة ومن ثم تقديم الاستجابات في حال عدم وجود رد مقنع من الوزير؟ انا اريد 3 امور من نواب مجلس الامة ومن الحكومة كذلك، اولها: انك قدر مشترك لا احد ينكره ان الكل حريص على مصلحة الكويت، لكن من جهات نظرم متعددة، فالوزير حينما يكلف بالوزارة فانه يعطي من افكاره وتصوراته وقد

الثائب سؤالا سؤالا وقد يجتمع مع الوزراء او وزيرا ويستفهم منه وقد يحل الامر واذا رأى استجابة فلا داعي لتقديم الاستجابات ويقبل الامر واذا لم ير استجابة أو رأى تأخيرا فليذهب الى الاستجواب. هذه المراحل اكدها صاحب السمو الامير بانه قبل الاستجابات على النواب والحكومة ان يناقشوا الامر فالحكومة والمجلس اعضاء في المجلس ويلتقون يوما او اسبوعيا في اللجان وهذه اللجان هي التي تبين مدى استجابة الحكومة أو عدم استجابتها وما الى ذلك، وبالتالي اذا عرف النائب انه لا توجد ردود وان هناك سلبيات من الوزير فليوجه الاستجابات بكل موضوعية وانصاف مع الالتزام باللوائح الموجودة ومع عدم تطويل الكلام، فاعضاء مجلس الامة يطلون صامتين طوال 8 و 9 ساعات وهم يستمعون الى الاستجابات، وكذلك

من السلبية في المواجهة وهذا الامر سيفضي على الاستجابات مادامت الحكومة، ممثلة برئيس الوزراء والوزراء مستعدة للاجابة وهي تعلم ان هذا حق من حقوق اعضاء مجلس الامة. لكن ينبغي، سواء في مناقشات مجلس الامة او الاسئلة او الاستجابات، ان يكون الكل حريصا على مصلحة البلد والا يكون هناك تجريح شخصي، والا يكون هناك نوع من التعنت من المستجوبين او من المستجوب، وتغييرت كمية ونوعه الأكل واصبحت افضل، ولله الحمد، في المقربين، ثم بعد ذلك وقعنا عقد خدمات فندقية لتزويد البعثة بكل مستلزمات غرف النوم والتنظيف والحراسة، وما الى ذلك.

وكل ذلك نوع من التطوير واستجابات الوزارات المعنية لهذا التطوير واقرت لجنة شؤون الحج تلك المقترحات ونحاول كل عام تقديم الافضل والاحسن، بان

الجديد في البعثة هذا العام، بعد ان تقدمت باقتراحات، ائنا طورنا وجبات الطعام بالتعاقد مع فندق 5 نجوم في مكة المكرمة وتغييرت كمية ونوعه الأكل واصبحت افضل، ولله الحمد، في المقربين، ثم بعد ذلك وقعنا عقد خدمات فندقية لتزويد البعثة بكل مستلزمات غرف النوم والتنظيف والحراسة، وما الى ذلك.

وتتمكن من تقليص النفقات، وحتى يستوعب مقر النسيم باقي اعضاء البعثة المتواجدين في العزيزية في حال عدم تجديد العقد نتيجة لتقديم مبنى العزيزية وازدحام منطقة العزيزية وسهولة الوصول وتداولي في المطار لاستقبال الحجاج وتسهيل أمورهم وحل مشاكلهم، ان كان هناك بعض المشاكل.

رسوم المخيمات

هل تحملت بعثة الحج تكلفة اجارات الحملات لخميات منى وعرفات هذا العام؟ رفعتنا كتابا الى مجلس الوزراء بتحمل كلفة اجارات مخيمات منى وعرفات عن الحملات الكويتية باعتبار ان هذا العام يعتبر ظرفا استثنائيا نتيجة لما نشر عن وباء انفلونزا الخنازير وعدم الاقبال على التسجيل حتى ان بعض الحملات اعتذرت عن تسيير حملة الحج لهذا العام اضافة الى ان بعض الحملات اندمجت مع بعضها البعض واصبح العدد قليلا، والتكلفة المالية عالية من تكلفة الاجارات وغيره، ولذلك التمسنا من مجلس الوزراء ان تتحمل حكومة الكويت رسوم منى وعرفات، وان شاء الله تكون الاستجابة باذنه تعالى.

الى متى سيستمر انقسام بعثة الحج الكويتية في مقرين مقر في العزيزية وآخر في النسيم؟ مقر العزيزية موجود منذ السبعينيات، ونظرا لازدحام العزيزية وتعدد الفئات الموجودة في البعثة من وزارة الصحة والاوقاف والداخلية فاصبح المقر القديم لايسع البعثة الكويتية فاخذنا هذا المقر في النسيم بالإضافة الى مقر العزيزية، خاصة ان معظم حملات الحج في العزيزية، وفي العام الماضي بدأت حملات كويتية استئجار مقرات لها في النسيم وهذا العام اصحبت 9 حملات كويتية في النسيم ومن المنتظر كذلك ان يزداد العدد في المواسم القادمة، حيث ان المنطقة جديدة وبدأت تشهد عمرانا كبيرا وتزدحم أكثر ومن الطبيعي ان يكون هناك بالإضافة الى مقر العزيزية مقر آخر يتحمل ما يتعلق بعمل البعثة وعضائها الذين تريد العمل على راحتهم لكي يباشروا عملهم بشكل متميز.

ولكن تبقى اشكالية الاجارات السنوية والتكلفة المضاعفة للمقرين؟ هذا امر اقرته الحكومة الكويتية واطن ان عقد مبنى العزيزية في العام القادم، ان شاء الله، وحينما تسلمته البعثة في العام الماضي 1429 هجرية حاولت بقدر الامكان ان اقلص اعداد البعثة وبعثت بكتب الى الوزارات والجهات المعنية الممثلة في البعثة بان يخفض عدد ممثليها الى 50٪ وقد استجابوا لذلك، وبدأ تقليص العدد حتى

نبدأ من موسم الحج هذا العام ووضع بعثة الحج الكويتية واهم التسهيلات التي تقدمها حكومة خادم الحرمين الشريفين؟ ابدأ اولا بتوجيه الشكر الى «الانباء» لتغطيتها هذا الموسم المبارك وما يتعلق بالحجاج الكويتيين والحجاج من الكويت، ولله الحمد تعتبر بعثة الحج الكويتية من افضل البعثات في موسم الحج وهذا بشهادة المسؤولين الكويتيين والسعوديين. وبعثة الحج الكويتية قديمة، فمذ سنة 1956 ميلادية واصبحت لها خبرة كبيرة وعميقة فيما يتعلق بخدمة حجاج بيت الله الحرام، لكنها في السنوات الاخيرة توسعت ولم تعد تقتصر على وزارتي الصحة والاوقاف والشؤون الإسلامية، وانما ضمت بالإضافة الى هاتين الوزارتين وزارة الداخلية والاعلام والهيئة العامة للشباب والرياضة بالإضافة الى وزارة الخارجية ممثلة بالمتصل العام الموجود في جدة، والبعثة بجميع مسؤوليها ووزاراتها تقدم الخدمة المميزة قبل واثناء وبعد موسم الحج، فمن الناحية الصحية وهو المعول عليها دائما لأنها تشكل جزءا كبيرا ومهما من اداء المناسك وان يسود الوعي الارشادي والطبي، بعد التقرير الطبي من اهم التقارير التي تقدم بعد انقضاء موسم الحج، وان الموسم كان خاليا من أي وبئة وامراض.

بالإضافة الى ذلك فهناك اشرف على حملات الحج الكويتية تبدأ من تسجيل الحملة وهذا الامر تتابعه ادارة شؤون الحج بوزارة الاوقاف، ونحن كذلك نستعين بوزارة الداخلية في عملية المرور والتنسيق بين وزارة الداخلية ممثلة بالدفاع المدني الكويتي بالتعاون مع الدفاع المدني السعودي وكذلك ادارة المرور في الكويت والتنسيق مع ادارة المرور في المملكة وخاصة في مكة المكرمة وتحديد الطرق المؤدية الى المشاعر المقدسة في منى وعرفات والذهاب الى المرجع واداء طواف الافاضة في الحرم الشريف وغير ذلك.

بالإضافة الى وزارة الاعلام التي تقوم بارسال رسالة يومية مصورة الى تلفزيون الكويت عن كل نشاطات البعثة، بالإضافة الى الهيئة العامة للشباب والرياضة من ابنائنا الشباب الذين يقومون بجهد كبير في مقرى البعثة في العزيزية والتنسيق وكذلك في مخيمي منى وعرفات لاستقبال الحجاج وضبط الامور كلها وعمليات تزيين وتجميل هذه المقرات واستقبال الضيوف الذين يأتون الى مقرى البعثة. ومن المعروف ان البعثة تأتي قبل الحجاج وهناك فرقة مصغرة او لجنة تذهب الى جدة لمدة يومين الى 3 ايام للاشراف على وصول الحجاج، صحيح ان اداري كل

◀ نأمل أن تكون جلسة 8 ديسمبر راقية بحوارها ومضامينها وتؤدي إلى نتائج طيبة وجيدة وأن يحرص أعضاء السلطين على مصلحة البلد بعيداً عن التجريح والتعنت

◀ على النائب أن يناقش المشاكل أولاً مع الوزير المختص وإذا لم يجد استجابة فليوجه استجوابه بكل موضوعية وانصاف مع الالتزام باللوائح الموجودة ومع عدم تطويل الكلام

◀ عزوف الحكومة عن مواجهة الاستجابات في السابق كان سبباً في حل أكثر من مجلس وتغيير أكثر من حكومة

◀ إسقاط القروض مسألة اجتهادية ونطمح الى أن يعتمد النواب على استشاريين اقتصاديين واجتماعيين وسياسيين وشرعيين قبل اتخاذ القرارات

نقطة ايجابية

ننتقل الى الاوضاع في الكويت، فهناك العديد من الاستجابات المقدمة الى سمو رئيس الوزراء ووزراء الدفاع والداخلية والبلدية، كيف تنظرون لتلك الاستجابات وهل هي معوقة للتنمية، كما يصنفها البعض؟ لعضو مجلس الامة الحق في المراقبة بالإضافة الى التشريع، والاستجابات هو حق من حقوق مجلس الامة وهو عبارة عن سؤال مغلط يحتاج الى شرح وتفصيل وبيان واضح وهو غير الاسئلة المعتادة التي يوجهها نواب مجلس الامة الى الوزراء. وفي البرلمانات العريقة فان الاستجابات شيء عادي وهناك 5 و 6 استجابات تقدم بحق الوزراء في الجلسة الواحدة وينتهي الامر، وأنا علمت ان رئيس مجلس الامة وضع تلك الاستجابات في يوم واحد وهو 8 ديسمبر وهذا في الحقيقة نقلة جيدة لأننا كنا في الماضي اذا قدم استجابات واحد كان البلد يصبح في حالة طوارئ، من الصحافة والدواوين والناس تتحدث عن الاستجابات وكاننا في ساحة حرب.

وبالتالي فان جلسة مجلس الامة كانت جلسة مطولة الكل يتابعها وربما تستمر من 8 الى 9 ساعات واحيانا تصل الى ساعة متأخرة من الليل ويجهد المستجوبون، واذا كانت لائحة الاستجابات امرا عاديا، يعرض الاستجابات ويرد عليه وينتهي الامر فهو امر جيد ولا بد ان تكون الحكومة ايجابية بان تواجه هذا الاستجابات وتعد العدة حتى لا يكون هناك نوعا

شركة دار الكويت للصحافة

الأنباء

تتقدم بصادق العزاء من

عائتي الفوزان والخالد الكرام

لوفاة المغفور لها بإذن الله تعالى

لولوه فهد عبداللطيف الفوزان

أرملة المرحوم/ حمود الزيد الخالد

تغمده الله الفقيدة بواسع رحمته

وأسكنها فسيح جناته

وألهم آله وذويها الصبر والسلوان

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ